الفصل

8

الكراسي كراسيهم

حل النزاع في غرفة صفية في روضة أطفال

أيرون نايمارك Aaron Neimark

تعد مدرسة دايان فاينشتاين الابتدائية Dianne Feinstein مدرسة ابتدائية حكومية، يدرس فيها (500) طالب تقريبًا، وتقع في مدينة سان فرانسيسكو، تنتمي العائلات هنا إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلطة، حيث إن أغلبيتها تنتمي إلى الطبقة الوسطى. هناك (20%) من الأطفال متعلمو لغة إنكليزية و(25%) منهم يحصلون على وجبة غداء مجانية أو بسعر مخفض. طلاب الصف أمريكيون صينيون، وأمريكيون عرب، وأمريكيون أندونيسيون، وأمريكيين روس، وأمريكيون أوربيون، ومن أمريكا اللاتينية، وأمريكيون يابانيون، وأمريكيون أفارقة. كان ربع الطلاب يتكلمون لغة غير اللغة الإنكليزية في البيت.

يقرع جرس الاستراحة، وأفتح الباب المطل على الباحة لأجد طلابي مصطفين في طابور، هنا أشعر بمزيج من الثقة والأمل والقلق، هل حدثت مشكلات كبيرة في أثناء الاستراحة؟ هل ستخبرني المدرسة المناوبة عن حدث سيء طال أحد طلابي؟ إن الأطفال يُعلمونني بأي مشكلة على الفور ويقولون لي: «إن كارين لا تسمح لي بأن أتصرف كطفل»، «دونالد خطف الكرة من يدي»، «أردت أن ألعب دور إلسا Elsa في اللعبة ورفضت ذلك راشيل Rachel». هنا آخذ نفسًا عميقًا، وبهدوء أشكر الأطفال على قدومهم في الوقت المحدد، وبالنسبة إلى الأطفال الذين يذكرون لي المشكلات أقول لهم: «يبدو أننا نحتاج إلى استعمال الكراسي المخصصة لحل المشكلات».

قبل ثلاثة عشر عامًا كنت مدرّسة جديدة تحت ضغط تدريس المحتوى الأكاديمي المكتوب. كان قانون عدم اهمال أي طفل No child left behind Act, 2001 يتطلب من الولايات أن تصمم تقييمات لتتلقى التمويل، خلق هذا الأمر تحديات للمدرسات، لقد شعرت

بالضغط لجعل أطفال الروضة يَفونَ بمعايير التقييم هذه بنهاية العام الدراسي مهما كانت الظروف، تساءلت في ما إذا كان تدريس الأطفال الصغار يعني حقًّا تغطية المحتوى الأكاديمي والذي كان يتطلب مني أيضًا إيجاد مستوى عال من الضبط على كل شيء كان يجري في غرفة صفي.

كانت المدة الصباحية لديّ مكرسة للعمل الأكاديمي، وعلى الأطفال أن ينتظروا وقت الاستراحة كي يلعبوا، كان البرنامج يتضمن مدة قصيرة للوقت المختار بعناية في مدد ما بعد الظهر لكن لم يكن لدى الأطفال الوقت للتفاعل وتطوير المهارات الاجتماعية. كنت أنزعج حين تحدث النزاعات الحتمية، وأحاول بسرعة أن أحل مشكلاتهم كي أعيدهم إلى مهماتهم الأكاديمية، وبطبيعة الحال كان هذا أمرًا عقيمًا، لأن الأطفال كانوا يتوقفون عن الجدل ولكن بعد ذلك يستمرون به لاحقًا.

تحميل الأطفال مسؤولية حل النزاعات

كنت أعلم أن أطفال الروضة عندي بحاجة إلى اللعب والنشاط الاجتماعي، فالأطفال الصغار يسعون إلى الاندماج مع بعضهم بعضًا، وبناء علاقات فيما بينهم. يهتم أطفال الروضة كثيرًا في العثور على طفل يلعبون معه، والانخراط في أثناء اللعب، وفيما إذا كانوا سيتم تقبلهم أم لا، ولعدم إتاحة فرص اللعب للأطفال في صفي فقد وجدوا طرقًا لممارسة النشاط الاجتماعي، حين كنت أطلب إليهم الانتباه للدرس، وبالرغم من معرفتي بأهمية اللعب مع المحتوى الكثير اللازم تغطيته، إلا أنني لم أستطع أن أضم إلى برنامجي تجارب اللعب الغنية والتفاعلات الاجتماعية التي كانوا يشجعونها، بالوقت نفسه كنت مصممة على أن أدع الأطفال يتحدثون لبعضهم بعضًا بطريقة لها معنى حين كانت تنشأ النزاعات.

كان في وسعي أن أستمع إلى نزاعات الأطفال في الوقت الذي أعمل فيه ما يطلب مني فعله. كيف كان لي أن أشجع الأطفال على حل المشكلات من دون أن أخلّ بمجريات الدرس، ومن دون فرض سلطتي على العملية؟ أدركت أنني بحاجة إلى أن أجعل الأطفال يتولون المسؤولية، ما الذي سيحدث لو أنني وليتهم مسؤولية حل نزاعاتهم؟

كان لدى معظم أطفال الروضة التجارب في حل النزاعات بالرغم من تولي الكبار -غالبًا- هذه العملية. من المؤكد أن الأطفال يحتاجون إلى توجيه الكبار للتحدث عن المشكلات مع أطفال آخرين، ولكن من المهم لهم اكتساب مهارات ليستطيعوا في نهاية المطاف القيام بذلك من دون مساعدة الكبار، أو بمساعدة لا تكاد تذكر منهم. كنت أريد إتاحة الفرص للأطفال في أن يجادلوا وفقًا لشروطهم الخاصة بهم وأن يثبتوا أنفسهم، وأن يتعلموا أهمية الاستماع إلى الآخرين؛ لأن هذا الأمر سيكون أساسًا لبناء شخصيات قوية.

ولكي أجعل الأطفال يحلون المشكلات بطريقة ذات معنى فأنا أحتاج إلى موافقتهم الحقيقية. أردت أن أفهم ما أكثر شيء كان يهمهم، وأن أرى الأمور من منظارهم، تعلمت في الجامعة عن أهمية ثقافة النظراء في حياة الأطفال، ولقد شاهدتها بنفسي حين راقبت تفاعلات الأطفال في أثناء الوقت الحر وأوقات الاستراحات. كان لدى الأطفال طرقهم الخاصة بهم لحل النزاعات، تشتمل على الصراخ أو الاعتداء الجسدي على بعضهم بعضًا، ونتيجة ذلك يبقى أحد الأطفال حزينًا بعد ذلك. كنت أريد أن أخلق مكانًا آمنًا ومنبرًا للأطفال، حيث يمكنهم أن يطوروا إستراتيجيات أفضل للتعامل مع نزاعاتهم مع علمي أن هذا سيكون أمرًا مساعدًا في الغرفة الصفية، وكذلك في أثناء وقت الاستراحة.

كان كتاب **اللقاءات الصفية: حل مشكلات الأطفال الصغار سويًا** Class Meetings: Young Children Solving Problems Together Vance & Weaver, 2002 مصدرًا مهمًّا، ففيه أن الأطفال يستعملون كراسي حل المشكلات لحل النزاعات. إن الأطفال قادرون على فعل ذلك إذا قدم لهم المقدار الصحيح من الدعم، فربما كان استعمال كراسي خاصة سيشجع أطفال الروضة الذين أدرسهم على حل النزاعات بطريقة سلمية.

الأطفال يتعلمون استعمال الكراسي

ناديت الأطفال إلى غرفة الصف ليغسلوا أيديهم ويتجهزوا لوجبة الغداء. حملت كارين وروز كلتاهما كرسيين من منطقة اللعب المثير إلى منتصف السجادة، ووضعتاهما بصورة متقابلة، لقد اعتادتا على مثل هذا العمل الروتيني، وكانت هذه الطريقة التي تنجز بها الأمور

في غرفة صفي. بعد بضعة دقائق من التحدث وهن على الكراسي نادت عليّ كارين بصوت عال وانفعال: «لقد حللنا المشكلة».

استخدمت العملية نفسها لحل النزاعات على مدى السنوات القليلة الماضية، في شهر أيلول وضعت كرسيين في منتصف غرفة الصف ووضعت على كل كرسي حيوانًا محشوًّا، وأوضحت للأطفال أن باستطاعتهم استعمال هذه الكراسي للجلوس عليها والتحدث عن الخلافات التي يمكن أن تكون لديهم. أقدم للأطفال أشياء متنوعة وحيوانات محشوة على صينية يستطيعون استعمالها قطعًا ناطقة، حيث يقدم الأطفال الشيء ويأخذونه ثانية لمساعدة الأطفال على القيام بذلك بالتناوب. انظر الشكل (8.1).

أقدم للأطفال أيضًا (جدول اللطف البيانيّ) Kindness Chart. حين يجد الأطفال حلًّا لخلافهم يلوّن كل طفل مربعًا في الجدول، وحين يكتمل الجدول نحتفل بذلك. كانت كارين وروز تعرفان قواعد استعمال كراسي حل النزاع وهي:

1. التحدث بالدور، فقط شخص واحد يتكلم في وقت معين، واحترام القطع الناطقة.
2. قل للشخص الآخر ما المشكلة وماذا تشعر تجاهها.
3. حين تعتقد أن المشكلة قد حلّت لون مربعًا في جدول اللطف البيانيّ.

يقدر الأطفال سويًّا فيما إذا كانت المشكلة قد حلت، هذه الطريقة أفضل من حل يقدمه أحد الكبار، وأحيانًا يستطيع الأطفال حل المشكلات بسرعة، ربما كانوا يحتاجون إلى فرصة لتقليب الأمور.

في أحد الأيام وفي أثناء مدة الاستراحة وجدت أن فرانك غاضب، لأن ألبرت ركله بقدمه. يقول لألبرت: «تعال، يجب أن نحل المشكلة»، يرد ألبرت قائلًا: «حسنًا، سآخذ كيكي Kiki» (وهي واحدة من الأشياء الناطقة). يذهبان إلى السجادة، ويسحبان كرسيين، ويضعانهما قريبين ومتقابلين وهما يقهقهان، يقول فرانك الذي يحمل الحيوان المحشوّ لألبرت: «أنا لا أحب أن تركلني بقدمك»، ويمرر القطعة الناطقة إليه، يرد ألبرت قائلًا: «أنت دائمًا الرجل العنكبوت، وأنا أحيانًا أريد أن أكون الرجل العنكبوت»، بعد بضع دقائق يتفق فرانك وألبرت كلاهما على حل المشكلة، ويلوّنان مربعين في الجدول البياني باعتزاز وفخر.

(**الشكل 8.1**): فتاتان تجلسان على كراسي حل المشكلات لحل نزاع. الطفلة التي على اليسار معها القطعة الناطقة لتظهر أن دورها الآن في التحدث.

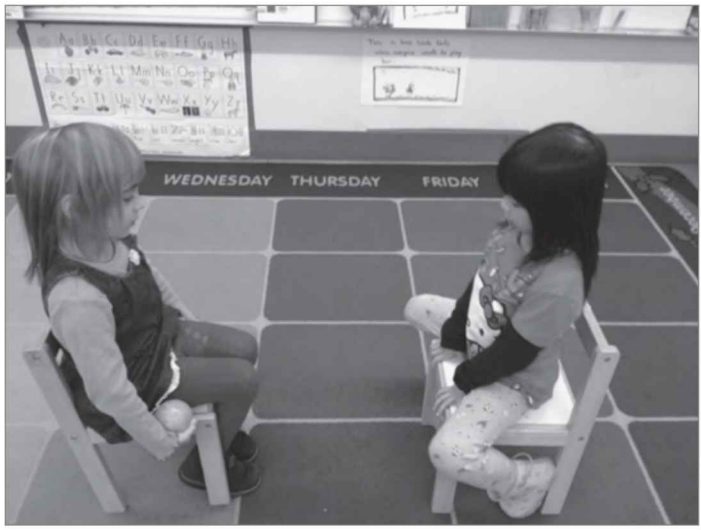

تتطلب هذه المنهجية لحل المشكلات توجيهًا أوليًّا مني والكثير من التدريب، ومع تقدم العام الدراسي أكتشف أن الأطفال نادرًا ما يحتاجون مشاركتي في هذا النشاط. يكمن التحدي بالنسبة إليّ في ضمان معرفة الأطفال أن الكراسي هي لكل شخص، نظرًا لأن العملية تكون أسهل بالنسبة إلى بعض الأطفال مما هي للبعض الآخر. يرتاح الأطفال الواثقون الثرثارون والميالون لتوكيد ذاتهم لهذا العمل الروتيني منذ البداية تمامًا.

حين بدأت في استخدام الكراسي أول مرة أدركت أن عليّ القيام بخطوات ليشعر الأطفال أن في وسعهم استعمال هذه الكراسي لحل المشكلات، قررت أن أراقب كيف يتحدث الأطفال إلى بعضهم بعضًا وهم على الكراسي، كان معظمهم مندهشين لحلهم مشكلاتهم، وكانوا -غالبًا- لاهين حين يقومون بذلك، حتى حين يكون الموضوع -من وجهة نظري- جديًّا. إضافة إلى ذلك؛ حين كانت تبرز مشكلة في أثناء اللقاءات الصفية كان الأطفال ينهمكون في المناقشات، ويتحدثون بصراحة وأمانة، كانت هذه إشارات إيجابية، وعندها بحثت عن طرق لتوسيع أثرها. الأقسام الآتية أمثلة على الطرق الناجحة المستعملة لتوسيع عملية استخدام الكراسي.

ممارسة اللهو في حل المشكلات

بناءً على فهمي بأن الأطفال يدركون المفاهيم عن طريق اللعب، أنشأت آلية الحل المزيف للمشكلات، وهو خيار يُلجأ إليه في أثناء الوقت الحر المختار بعناية. استجاب الأطفال لهذا الخيار، حيث صنعوا (جداول اللطف البيانية) والقطع الناطقة الخاصة بهم، وألفوا سيناريوهات مضحكة، فقد كانوا يتظاهرون بأنهم يحلون المشكلات.

تصل ابتسامات روث وكيڤن من الأذن إلى الأذن، ويضحكون بينما هم يتناوبون في توجيه اتهامات مزيفة لبعضهم بعضًا. قالت روث: «أنا لا أحب رميك الكراسي عليّ»، فردّ كيڤن: «أنا لا أحب رميك القطط عليّ».

عدّ واعتذر

في كل عام يستخدم الأطفال الكراسي بطرق فريدة من نوعها، حيث يضيفون أفكارهم إلى الأعمال الروتينية التي أُدخلت في بداية العام. أصبح الحل القائم على العدّ والاعتذار رائجًا في إحدى السنوات، في هذا الإطار يفكر الأطفال بصورة تعاونية بعدد يصلوا إليه عن طريق العدّ، ومن ثم يقولون معًا وبالوقت نفسه: «آسفون». لقد أعطت الإستراتيجية القائمة على العدّ والاعتذار الأطفال شيئًا ماديًّا للإشارة إلى نهاية مشكلة، حيث كانوا يتشاركون بمشاعر النجاح حين كانوا يلونون مربعات في الجدول.

تبدو أندريا مكتئبة، فهي لا تمزح مع آلي كالعادة. أسألها عن سبب ذلك بيني وبينها، وتقول لي بأن آلي تستمر في إخبارها ماذا تفعل، فأقترح عليها أن تستخدم الكراسي لتقول لآلي ما هو شعورها، توافقان، وتبدأ أندريا بقولها: «لا أحب هذه الطريقة حين تخبرينني بما يجب أن أفعله»، وتقول آلي: «ولكنك كنت تصنعين الدمية بطريقة غير صحيحة»، تجيب أندريا قائلة: «ولكنني كنت أصنعها على صورة وحش، وهذه هي الطريقة التي أصنعها بها»، تجيب آلي: «آه»، وبابتسامة؛ تهز القطعة الناطقة بطريقة سخيفة، تقترح أن تعدا إلى العدد عشرين، وهنا تقولان: «آسفتان».

إعطاء الأطفال مزيدًا من الوقت وتقديم دعم أكبر لهم

رأيت أن الأطفال كانوا -أحيانًا- منزعجين لأن يتكلموا مباشرة. أدركت بأنه يمكنهم الاستفادة من بعض الوقت كي يفكروا ويهدؤوا، فقدمت لهم خيار العمل على الرسم، كان باستطاعتهم أن يرسموا صورة، أو يكتبوا حول ما حدث وعن مشاعرهم، وكذلك ما كانوا يعتقدون أنه من المتوجب فعله لجعل الأمور أفضل حالًا. بعد العمل على هذه النقاط مدة من الزمن كان الأطفال عادة مستعدين للتعبير عن الأشياء، لاحظت أيضًا أن بعض الأطفال لم يكونوا يستمعون بصورة جيدة، ويندفعون بوساطة هذه العملية ليصلوا إلى تلوين المربعات. تعلمت مع هؤلاء الأطفال أن أسأل عن ماهية المشكلة، وأقدم أفكارًا للوصول إلى حلول أكثر ديمومة.

لقاءات صفية لدعم حل المشكلات

عند إدراكي للقوة والمسؤولية التي اكتسبها الأطفال من هذه العملية، بدأت بدمج تجارب الأطفال باجتماعاتنا الصفية. كانت اللقاءات الصفية في الأصل منبرًا لمناقشة اهتمامات اجتماعية محددة، مثل: كيف تقول لطفلة أخرى بأنك تريد التوقف عن اللعب معها؟ أو ماذا تفعل حين يأخذ طفل آخر شيئًا تستعمله أنت؟

ذكرت أن الأطفال كانوا يستعملون الكراسي أكثر من المعتاد، وأن جداول اللطف البيانية كانت تمتلئ بسرعة، دعوت الأطفال للتحدث عن تجارب حل المشكلات، ويمكنني أن أقول بأنني رأيت روز وكارين تعملان بجد لحل مشكلة واجهتهما في أثناء مدة الاستراحة، وقلت لهن: «من فضلكما أخبراني كيف حلت مشكلتكما؛ لأنها بدت كأنها صعبة قليلًا. أعرف أنكما كنتما غاضبتين من بعضكما بعضًا ولم تريدا أن تتحدثا مباشرة».

كان الأطفال -غالبًا- يسألون إن كان في وسعهم أن يتحدثوا في أثناء وقت اللقاء عن مشكلة وقعوا فيها، في هذا السياق كانوا يرغبون في التحدث عن استعمالهم لغة مؤذية أو ضربهم أحدًا ما. حين أتيح للأطفال الوقت والمساحة للتحدث عن هذه الأبعاد، شعر عدد كبير منهم بالراحة في المشاركة في هذا النشاط، لقد أصبح وقت اللقاء فرصة مهمة للتحدث كصف بكامله عن كيفية انسجام الأطفال مع بعضهم بعضًا.

فـي نهايـة الأمر أصبحت عملية حل المشـكلات فـي صفي أمرًا مرغوبًـا عند الأطفال، ويريدون أداءه من دون مسـاعدة مني، أو بمسـاعدة مني لا تذكر. إذًا توفر الكراسـي هيكلية تسـاعد الأطفال على حل الأمور، فعند اسـتعمالهم الكراسي يستمع الأطفال إلى وجهات نظر الآخريـن، ويكونـون على اسـتعداد لتثبيت الأمور، لقد أصبحوا متحمسـين جـدًّا لدرجة أنهم طلبوا أن يحتوي جدول اللطف على ألف مربع (انظر الشكل 8.2).

(**الشكل 8.2**): كان الأطفـال متحمسـين جدًّا لاسـتعمال جـدول اللطف البياني لدرجة أنهـم طلبوا جدولًا يحتوي على 1000 مربع.

الأطفال يلعبون دور الوسطاء

مـع مـرور الوقـت كان هناك الكثير من الأطفال يسـتخدمون الكراسـي، لكـن لم يكونوا جميعهم يحلون النزاعات بنجاح، تساءلت فيما إذا كان هناك طفل يلعب دور الوسيط بإمكانه أن يسـاعد فـي هذا الأمر، طرحت هذا الأمر في اجتمـاع صفي، أكدت للصف أنه حين يكون عند شـخصين مشـكلة فإن هذه المشـكلة لا تخصهما وحدهما، إنها مشـكلة مجتمع، ويمكن أن يسـاعد الآخـرون الموجـودون فـي الصف في حلهـا، وذلك عن طريق لعب دور الوسـطاء، أوضحت للأطفال أن الوسـطاء يسـتمعون لطرفي المشـكلة كليهما، ويسـاعدون في الوصول إلى حل، قلت أيضًـا بأن الوسـطاء يظهرون اللطف تجاه الآخرين بمسـاعدتهم زملاء صفهم.

كنت أعلم أيضًا أن طفلًا آخر من شأنه أن يأتي بشيء جديد، ومع ذلك يبقى لديه وجهة نظر الطفل في روضة أطفال.

تطوع إسحاق لأن يكون أول وسيط في الصف، وبعد ذلك مباشرة سنحت له فرصة ليكون وسيطًا، طلبت إليه أن ينضم إلى طفلين كانا يجلسان على الكراسي يحاولان حل نزاع، بعد بضع دقائق عاد الأطفال الثلاثة إلى منطقة اللقاء والابتسامات تعلو وجوههم، فسألت اسحق عن دوره كوسيط، وقلت: «هل ساعدتهم في التفكير في حل؟» أجاب اسحق قائلًا: «نعم، قلت لآلفن أن يمسح دموع دانيل ومن ثم لوّنّا مربعًا».

أطلقت هذه الخطوة مرحلة جديدة في عملية حل النزاع حين أصبح الوسطاء جزءًا من هذه العملية. كنت أفهم أن تعميق انخراط الأطفال يمكن أن يحسن هذه العملية، كما أنه يسمح لي بمتابعة عملي مع الصف. في الاجتماعات الصفية أبرزت أهمية دور الوسيط، حيث صممت شهادات تمنح للوسطاء لتظهر أنهم اكتسبوا الخبرة ويمكن استدعاؤهم مرة ثانية. كل الأطفال تقريبًا أرادوا أن يكونوا وسطاء. حين طلبت وسيطًا في يوم من الأيام صرخت ربيكا قائلة: «أستطيع القيام بذلك، فلديّ رخصة»، تحدث الأطفال عن شعورهم كوسطاء أيضًا في تسريع الوسيط لعملية حل النزاع حين يتحدث الأطفال مدة طويلة عن حل مشكلة.

الإيفاء بمتطلبات الكثير من المعايير

في أثناء وقت تناول الوجبة الخفيفة وجدت نفسي أنظر إلى الساعة وأتساءل كيف لي أن أغطي كل ما خططت له لهذا اليوم؟ هل سنقوم بأنشطة مراكز تعلم القراءة والكتابة وقراءة قصة ومن ثم نقوم بأنشطة الرياضيات التي خطط لها؟ هل يمكن القيام بكل ذلك قبل الغداء؟

لقد تعلمت أن أهدئ هذه الأسئلة بالرغم من أنني لا أستطيع أن أخرسها تمامًا. بقي التحدي الذي أواجهه يكمن في توفير فرص واسعة للأطفال لتطوير مهاراتهم الاجتماعية وبناء تقمص عاطفي تجاه الآخرين في الوقت الذي أدرّس فيه المحتوى الأكاديمي المطلوب.

مع ذلك كان من الواضح لدي أن الإيفاء بالعديد من معايير تعلم القراءة والكتابة يتم حين يحل الأطفال النزاعات. تتضمن المعايير الحكومية الأساسية المشتركة (CCSS)

الخاصة برياض الأطفال (القدرة على التكلم بصوت مسموع، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بصورة واضحة). إضافة إلى استماع الأطفال لبعضهم بعضًا، والتناوب في الكلام حسب الدور، يطور الأطفال في صفي مهارات الاستماع والكلام، في الوقت الذي يكونون فيه منخرطين في تواصل حقيقي مع بعضهم بعضًا. إنهم يبنون هذه المهارات حين يكونون منهمكين في عملية يؤمنون بها ويتولون قيادتها، ويمارسون هذه المهارات حسب طريقة موصوفة لهم، بل يتعلمون هذه المهارات حين يشاركون في نشاط ينطوي على هدف وصلة مباشرة بالموضوع.

إضافة إلى ذلك، يساعد اهتمام الأطفال في حل النزاعات في تطوير المهارات الاجتماعية الضرورية، هذه هي أيضًا معايير رياض الأطفال، حتى ولو لم تكن متضمنة في المعايير الحكومية الأساسية المشتركة. تناولت اجتماعاتنا الصفية مثل هذه الاهتمامات العامة، مثل كيفية قول الأطفال الأشياء لبعضهم بعضًا بطريقة لطيفة، وطريقة التعبير لشخص ما بأنك لا تحب ما فعله أو قاله، أو كيفية التفاوض حول أدوار اللعب المثير. وعلى مدى السنين، وحين يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن المشاعر بطريقة محترمة، فإنهم أيضًا يكتسبون الثقة، وحتى حين كانت عملية حل الأطفال لمشكلة سطحية المضمون بقيت العملية عملية قيمة؛ لأن الأطفال تدربوا على التناوب حسب الدور والتواصل مباشرة مع بعضهم بعضًا.

في كل سنة تعلمت شيئًا جديدًا عن عملية حل المشكلات وهذا ما أفاد صف السنة التي تلت. كانت إحدى قواعد الدروس التي تعلمتها بأنني أستطيع التنازل عن بعض سلطتي لصالح الأطفال، حين يعطى الأطفال الفرصة للحديث والمجادلة والتصالح وفقًا لشروطهم وبتوجيه من المدرسة، فإنهم يصبحون أعضاء في مجتمع صفي ويتمتعون بقدرة أكبر على التفكير.

تعليقات المحررين

يُقرّ أيرون بأهمية الاهتمامات الاجتماعية للأطفال، وخاصة اهتمامهم القوي بصداقاتهم. إن الهيكلية التي ينشئها والتي ترتكز على الكراسي والحيوانات المحشوة التي تسهل التناوب حسب الدور تسمح للأطفال بالتحدث لبعضهم بعضًا حين تنشأ النزاعات.

تكمن إحدى النواحي القوية للأعمال الروتينية الصفية في قبول أيرون لمخاطرة الأطفال في تسوية النزاعات. يُقرّ أيرون أن هذه المشكلات مشكلات تهم الأطفال وحدهم، وأنه حين يؤدي دورًا إشرافيًّا وتوجيهيًّا يكون الأطفال في أفضل موقع لهم لإيجاد حل، إنه يساعد الأطفال في حل النزاعات، وذلك بمساعدتهم على تطوير رؤى ومهارات عن طريق مناقشات الجماعة، وتشجيعهم على الكتابة حول هذه النزاعات ورسمها، وكذلك عن طريق استخدام الطفل الوسيط. تساعد هذه الخطوات على نمو الأطفال في مجال الانضباط الذاتيّ في وقت ما من حياتهم حين يكون ذلك مناسبًا. إنها تشجعهم على التلاعب بالأعمال الروتينية، حيث يحولون هذه الأعمال الروتينية إلى لهو أكثر، له صبغة شخصية أكثر ومن ثم تصبح أكثر فائدة لكل مجموعة متعاقبة من الأطفال.